يستقيم الوزن ولكن يقع فيه زحاف يخرجه عن
السلاسة كما يحكم به سلامة الطبع فان قلت فالاحتراز
عن الزحاف ليس بضروري فكيف يشمله قوله للضرورة
قلنا الاحتراز عن بعض الزحافات اذا امكن الاحتراز عنه
ضرورية عند الشعراء واما الضرورة الواقعة لرعاية القافية
فكما في قوله شعر سلام على خير الانام وسيد • حبيب
اله العالمين محمد • بشير نذير هاشمي مكرم • عطوف
رؤف من يسمى باحمد • فانه لو قال باحمد لا يخل بالوزن
ولكنه يخل بالقافية فان حرف الروي في سائر الابيات
الدال المكسورة او للتناسب اي يجوز صرف غير المنصرف
ليحصل التناسب بينه وبين المنصرف لان رعاية التناسب
بين الكلام مهتم عندهم وان لم يصل الى حد الضرورة
مثل سلاسلا واغلالا حيث صرف سلاسلا لتناسب
المنصرف الذي يليه يعني اغلالا فقوله سلاسلا واغلالا
مثال المجموع غير المنصرف الذي صرف والمنصرف الذي صرف

حرف غير المنصرف لتناسبه وما تقوم مقامهما اي العلة
الواحدة التي تقوم مقام علتين من العلل التسع علتان
مكررتان قامت كل واحدة منهما مقام علتين لتكررهما
احدهما الجمع البالغ الى صيغة منتهى الجموع فانه قد تكرر
فيه الجمعية حقيقة كاكالب واساور واناعيم او حكما
كالجموع الموافقة لها في عدد الحروف والحركات والسكنات
كمساجد ومصابيح وثانيهما التأنيث لكن لا مطلقا
بل بعض اقسامه وهو الفا التانيث المقصورة والممدودة
اي كل واحد منهما كحبلى وحمراء لانهما لازمتان للكلمة
وضعا لا انفكاك عنهما اصلا فلا يقال في حبلى حبل ولا
حمراء حمر فيجعل لزومهما للكلمة بمنزلة تأنيث آخر فصار
التانيث مكررا بخلاف التاء فانها ليست لازمة
للكلمة بحسب اصل الوضع فانها وضعت فارقة بين
المذكر والمؤنث فلو عرض اللزوم لعارض كالعلمية
مثلا لم يقو قوة لزوم الوضع فالعدل مصدر مبني

مبحث العدل

اوزان العدل اربعة فعال ومفعل وفعل وفعال

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University